مجلة الشهاب • المجلد: 08، العدد: 03 (20220م) • ص ص 577 – 594
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)

القيم الروحية والتربوية في شعر عمر بهاء الدين الأميري

Spiritual and Educational Values in the Poetry of Omar Baha Al-Din Al-Amiri

د/ علي كرباع *

قسم اللغة والأدب العربي ـ جامعة الوادي (الجزائر)

korbaaali@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/09 | تاريخ القبول: 2022/09/13 | تاريخ النشر: 2022/11/12

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

الملخص: تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحديد بعض القيم الروحية والتربوية التي جسّدها الشاعر عمر بهاء الدين الأميري في شعره، إذ كانت منبثقة من ثقافته الدينية المستوحاة من الكتاب والسيرة النبوية الشريفة، فالشاعر رغم كونه رجل سياسة إلا أن ذلك لم يمنعه من نظم شعر متزن وملتزم ليكون رسالة تبليغية عن سماحة الدين الإسلامي. وإن التطرق لهذه القيم في شعره يتجلى في استحضار البعد الديني المتمثل في العقائد كالإيمان بالله ورسوله والقدر، والعبادات كالصلاة والحج والعمرة والصيام والدعاء، أما البعد التربوي فقد تضمن الأخلاق والمعاملات والسلوكيات ، فجاء النصح والتفاؤل والكفاح والصبر.

في ختام هذا المقال جاءت النتائج التي تم التوصل إليها؛ ومنها أن الأميري قد جعل من الشعر أداة تبليغية عن الإسلام، وهذا ما يسمى بالأدب الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الأدب الإسلامي؛ النقد الأخلاقي؛ القيم الروحية؛ البعد الديني؛ الجمالية.

Abstract : This paper seeks to identify some of the spiritual and educational values that the poet Omar Bahaa Al-Din Al-Amiri embodied in his poetry, as it was emanated from his religious culture inspired by the Quran and the Sunnah. Al-Amiri was a man of politics despite that he was able to write engaged poems that report tolerance of the Islamic religion. These values in his poetry are reflected in the religious dimension represented in beliefs such as belief in God (Allah) and His Messenger and destiny, and acts of worship such as prayer, Hajj, Umrah, fasting, and Duaa. As for the educational dimension, it included morals, transactions, and behaviors, so advice, optimism, struggle, and patience came. The conclusion contains the results that were reached, which include among others that Al-Amiri has made poetry a tool for informing about Islam, and this is what is called Islamic literature.

Keywords Islamic Literature; Moral Criticism; Spiritual Values; Religious Dimension, Esthetics.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

اكتسى الشعر أهمية بالغة في الساحة الأدبية منذ القديم لما يحمله من جزالة اللفظ وشرف المعنى، وإيجاز العبارة وكثافة الدلالة، فكان الشعر العربي القديم "ديوان العرب" يصور حياتهم وحلّهم وترحالهم، ويؤرخ لمناسباتهم وأحداثهم، ويترجم خلجات النفوس من آمال وآلام .

وفي بداية القرن العشرين (20م) عرفت الساحة العربية والإسلامية صراعا مع الاحتلال الغربي لأراضيها ومقدساتها فقام الشعراء يدافعون عن قضايا أمتهم بالكلمة صادحين بها، فجعلوا من الشعر أداة لذلك لما يُعرف عنه من تأثير في القراء والمستمعين.

ومن هؤلاء الشعراء عمر بهاء الدين الأميري الذي حمل همَّ أمته الإسلامية وقوميته العربية فراح ينشد القصائد يعبر فيها عن قضايا الأمة، وقد استلهم الأميري مادته الشعرية من الثقافة الإسلامية، فنراه كثير الاستدعاء للمعاني المقتبسة من القرآن والسنة، سعيا منه لتحقيق القيم الروحية والتربوية التوجيهية لأبناء أمته.

في هذه الورقة البحثية سنسلط الضوء على تلك القيم التي تتضوع بعبق التعاليم الإسلامية، وينطلق البحث من إشكالية مؤداها: ما هي القيم الروحية والتربوية في شعر عمر بهاء الدين الأميري؟ وما مدى التأثير الديني في شعره؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية كانت لنا ثلاث محطات من صميم البحث:

- مفهوم الأدب الإسلامي: وركزنا فيه عن السّمة الخاصة بالأدب الإسلامي والتي تميزه عن غيره من الأعمال الأدبية الأخرى.

- مفهوم الالتزام بين المصطلح النقدي والمصطلح الديني: وعرجنا على مفهوم الالتزام الأدبي أو النقدي، وهو الذي فتح لنا الباب لمعرفة ذلك في شعر الأميري.

- القيم الروحية والتربوية في شعر الأميري: وهو الجانب التطبيقي وموضوع الدراسة. وقد تطرقنا فيه إلى جوانب أساسية: 1- العقائد، 2 – العبادات، 3- الأخلاق والتربية، وكل جانب تنطوي تحته مجموعة من العناصر التي تجسد تلك القيم وآليات توظيفها .

وإن كان لهذه الدراسة من منهج قد ساعفها في تحقيق نتائجها المرجوّة فإنّ المنهج التحليلي أوْلى بذلك، فمن خلاله يمكن تحديد بعض القيم واستنطاق القضايا التي تناولها الشاعر سواء أكانت في العقائد أو العبادات أو الأخلاق وهذا المنهج قد أخذ البحث إلى التحليل والشرح في تحديد تلك القيم .

وقد اتكأ البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، استفاد منها وساهمت في إثرائه، أهمها تلك الدواوين الشعرية للأميري وبعض الدراسات التي تناولت جانبا من الجوانب، أو ظاهرة من الظواهر في شعره كالظواهر اللغوية أو الدينية أو الاجتماعية أو التربوية.

2. مفهوم الأدب الإسلامي:

لم يكن الإسلام بعيدا عن الساحة الأدبية منذ بداية الدعوة، فقد عرف أثر الكلمة ووقعها على النفس، وجاء في القرآن الكريم أثر ذلك قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء 36]، وقال عليه الصلاة والسلام: «الكلمة الطيبة صدقة»[1]، وفي الحياة العامة كان ﷺ يسمع الشعر يستحسن ما كان جيدا حسنا، ويُصوّب ما كان فيه من خطأ ، ويستهجن القبيح.

ولما اشتد الصراع بين الإسلام والكفر استعان عليه الصلاة والسلام بالشعراء للرد على شعراء المشركين أو لبيان سماحة الدين وجعله كوسيلة من وسائل التبليغ، لذا قال مرة لأصحابه: «ما يمنع الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصره بألسنتهم».[2]

ولذا كان حسان بن ثابت، وكعب بن مالك وغيرهما من الشعراء يُطلَق عليهم شعراء الرسول ﷺ لأنهم نصروه بأشعارهم.

يقول محمد مندور: «وإنه لشرف عظيم أن يعترف النبي ﷺ ببقاء هذا الجنس الأدبي وهو الشعر»[3].

فالإسلام لم يُحَرّم الشعر ولم يمنعه، مادام لم يدع إلى رذيلة أو فحشاء ومقارعة الحق والإعراض عنه، يقول نجيب الكيلاني يُبين أثر الإسلام في الأدب: «يعلي القيم الجمالية ويحيطها بسياج من العفة والنّقاء والطّهر، ويفتح الباب واسعا أمام الإبداعات الفنية والأدبية الخلاقة، ويزيد الكلمة الجميلة شرفا حينما يكلفها بأعظم رسالة، وأسمى مهمة، وأرقى دعوة نزل بها الروح الأمين»[4].

وقد تجلى التأثير الإسلامي في الشعر أولا، فوظّف الشعراء كثيرا من الاقتباسات من القرآن والسنة في نصوصهم وكلامهم[5].

وبقي تأثير الإسلام حتى ظهرت الصراعات السياسية والفكرية، فظهرت أغراض جديدة كالخمر واللهو، فاستغل بعض الشعراء الدعوة الإسلامية لمساندة هذه الأفكار، فظهر شعر الزهد عند أبي العتاهية وجاءت أشعار المتصوفة التي تدعو إلى العبادة وترك ملذات الدنيا والتقشف، والتفرغ للعبادة باعتبار الدنيا دارا فانية[6]؛ فمذهب الزهد والتصوف ظهر كمنهج إصلاحي بعد فساد الأخلاق والابتعاد عن الدين، فظهرت القصائد والمواعظ والقصص التي تقتبس من القرآن والسنة وأدلتها وترسيم طريقها.

أما في العصر الحديث والمعاصر فقد انتهج مجموعة من الأدباء الكتابة وفق التعاليم الدينية وترك تلك المناهج الحداثية والفكرية الهدامة التي تسعى للتشكيك في الثوابت والأصول.

يقول شلتاغ عبود حول مفهوم الأدب الإسلامي: «هو نظرية شاملة للمفهوم من وجهة النظر الإسلامية، لا تنحصر بدراسة ما أنتج من أدب في مرحلة تاريخية محددة»[7].

فهو أدب يستمد جمالياته من الإعجاز الذي جاء به القرآن والسنة وما فيهما من سحر لغوي رفيع بأسلوب جمالي.

يقول صابر عبد الدايم: «الأديب المسلم في ظل هذا التصور تنطلق تجاربه من منبع إيمانه الفياض

بالتسليم المطلق لخالق الكون جل وعلا، وهو يمزج هذه الانطلاقة الإيمانية بالتأمل في مشاهد الكون، والنظر في ملكوت السماوات والأرض واستجلاء معالم القدرة الإلهية في صنعة هذا الكون البديع المتناسق»[8]، فهذا الإيمان والتسليم هو الذي يحمل الأديب المسلم للدفاع عن الإسلام بالكلمة، «فهو وسيلة أساسية من وسائل الدعوة في هذا العصر، وهو منهج إعلامنا في مواجهة الإعلام الصليبي والشيوعي الماركسي والوجودي المدمر، وهو سلاح العصر في معارك الفنون، وهو أولا وآخرا الحامل لمضمون العقيدة التي نحيا لها وبها ونستشهد في سبيلها»[9].

ويذهب نجيب الكيلاني مرة أخرى إلى أن الأدب الإسلامي هو: «تعبير فني جميل مؤثر، نابع من ذات مؤمنة، مترجم عن الحياة والإنسان والكون وفق الأسس العقائدية للمسلم، باعث للمتعة والمنفعة، ومحرك للوجدان والفكر، ومحفز لاتخاذ موقف والقيام بنشاط ما»[10].

كما يقدم مصطفى هدارة نظرة شاملة حول دعوة الأدباء للأدب الإسلامي: «فإذا دعونا إلى أدب إسلامي عنينا به مذهبا أدبيا له خصائصه الفكرية والفنية التي تعبر عن شخصيتنا الإسلامية وتراثنا، وقاعدته الفكرية التي ينطلق منها، هي الإسلام، وهو أرقى وأشمل في نظرته للكون والإنسان من كل الفلسفيات المثالية والعقلية والمادية التي قامت عليها المذاهب الأدبية المختلفة، وهولا ينبع من تعصب فكري، ولا يؤمن بالمفارقة بين ما تدعو إليه العقيدة من التزام ديني وما يدعو إليه الفن من انطلاق وتحرر لتحقيق جمال ومتعة الذوق»[11].

فالأدب الإسلامي هو أدب إنساني استَمَد من الإسلام الشمولية والقصد والتنظيم، وثيق الصلة بالصحوة الإسلامية المعاصرة في مجالات التشريع والسياسة والاقتصاد والتعليم والإعلام، وقيام هذا الأدب بمهامه يعتبر أمرا حيويا وأساسيا لتجنب العثرات واستمرار المسيرة والتمهيد لغد أفضل، وحشد الطاقات لصنع التغيير المرتقب، وبدون أدب الإسلام نكون قد أهملنا سلاحا فعالا من أهم أسلحة المعركة»[12].

فالأدب الإسلامي هو رسالة سامية بالروح والسلوك، وهو تطوير للحركة الأدبية – الشعرية والنثرية- بأسلوب جمالي مقتبس من الرسالة الإسلامية.

3. مفهوم الالتزام بين المصطلح النقدي والمصطلح الديني:

يعد مصطلح الالتزام من أهم المصطلحات النقدية التي عرفت رواجا كبيرا في تقيد الأدباء -في كتاباتهم الشعرية والنثرية- بقضايا أمتهم وعلى أن يكون الأدب وليد الحياة التي يعيشها الأديب، فالالتزام «يجعل الأدب غيريا مرتبطا بالآخر منشغلا به ينبض بمفهومه وأحاسيسه يعيش أفراحه وأحزانه بدلا من انغلاقه على ذاته واجتراره مشاعر فردية، وأنه الجانب الايجابي في علاقة متبادلة بين الشاعر والمجتمع، وهي ليست علاقة أخذ وعطاء ولا علاقة انصهار وذوبان وإنما علاقة تطابق»[13].

فالالتزام الأدبي هو عبارة على نقل المبدع لهموم وآلام وقضايا مجتمعه لأن تاريخ الآداب والفنون «يظل غير مفهوم للذي يفصله عن الصراع المادي، فهو لا يصور ذلك الصراع فحسب لكنه يؤلف عاملا

من عوامله ذلك لأن الأفكار التي تنبثق في الصدور لا تلبث أن تتجسم في الوقائع والأحداث»[14].

فالأديب هو المرآة العاكسة للمجتمع، من خلال كتاباته يصور الحياة الاجتماعية في تلك البيئة وما فيها من مشكلات كبرى نتيجة ذلك التفاعل بين الأديب والمجتمع.

فالالتزام هو الذي يجعل من الأديب: «يدرك مسؤوليته اتجاه قضايا أمته إدراكا تاما، ويعيش تجربة الجماهير العربية في تجربته من خلال المشاركة الفعالة في معارك نضالها والمعاناة الروحية والفكرية لمشكلاتها الكبرى، ضمن إطار الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية»[15].

فهذا الانصهار بين ذاتية الأديب وغيرية المجتمع هو الذي أوجد هذه التجربة وهذا لا يعني أن الأديب- لا ينتقد أو يوجه فيكون مجرد ناقل لصورة المجتمع، يقول بدوي طبانة: «فإذا كان المقصد من الالتزام أن يفرض المجتمع على الأديب أفكاره ومعتقداته، حتى لا يحيد عن هذه المعتقدات في كتاباته، وحتى يكون هذا المجتمع آلة يحركونها ويسكّنونها كيف شاءوا، فخير للأديب أن يختار له صناعة غير صناعة الأدب»[16].

ويقدم إحسان عباس نتيجة الاندماج والتكامل بين الأدب وقضايا المجتمع بأن: «الشعر نوع من المعالجة الحقيقية بتنظيمها تنظيما جديرا، وسيضل الشعر من غرس حديقة الحياة، يجمع بين قصة المجتمع والتكامل الجمالي معا، وإذا أُهمل واحد منهما فقدنا ركنا هاما من مقوماته ودواعيه»[17].

فهذا المصطلح الذي ظهر خاصة بعد التأثر بالفلسفة الماركسية والوجودية وحركة الفن، أُستعمل كأداة لتصوير القضايا التي كانت تعيشها الأمة العربية الإسلامية خاصة في القرن الماضي كقضية في الاستعمار وقضية فلسطين وغيرهما من القضايا الساخنة.

أما مصطلح الالتزام في الساحة الإسلامية قد يتوافق مع المصطلح الأدبي النقدي إلا أن الضابط الديني هو المقياس، يقول أحمد الشايب: «هناك صلة وثيقة بين الأدب والأخلاق من حيث الغاية، فالعواطف الفاضلة من عوامل الأخلاق الكريمة، والأسس الخلقية حمى للأدب يقيه السقوط، ويحتفظ له بمستوى عال نبيل، وكلاهما مضطر أن يعرض لخير الحياة يقويه، ونشرها يعالجه، ولا يحق للأديب التغافل عن طبيعة الشرور ونتائجها، وإلا كان كاذبا منافقا يتأذى به الأدب والأخلاق فكلاهما يتطلب الصدق والصواب»[18].

فهذا الربط بين الدين بأخلاقه الحسنة وتجسيدها في الأدب، كما أن الأدب لا يمكن أن يكون أداة للتمرد على الالتزام الديني مثلما تدعو إليه المذاهب الأوروبية المستوحاة من الفلسفة الماركسية والوجودية وآليات التفكيك الذي يقوم على هدم الحواجز وكسر المفهوم الأخلاقي.

ولا جدال في أن العلاقة بين الأدب الإسلامي بالمجتمع علاقة وطيدة مستمدة من التصور العام للمجتمع، لذا يأخذ على عاتقه مهمة الاهتمام بقضايا المجتمع وشؤونه، وإن الإسلام حياة للأفراد والمجتمع معا، لذا يجب على الأديب المسلم أن يبرز القيم العقدية والخلقية في إنتاجه الأدبي... كأن يتحدث على ذاته وهمومه أو يتغنى بآلام المستضعفين من البشر، إنه أدب مفتوح على المجتمع والعالم[19].

الالتزام في الأدب الإسلامي ليس مجرد مصطلح عبثي وليد فلسفة متناقضة؛ لأن: «الالتزام الأمثل انبثاق تلقائي من قلب المؤمن وفكره ونفسه وهو ليس تصورا هلاميا أو شعورا عاما، لكنه حقيقة واقعة، تقوم الأحكام والآداب الإسلامية بتوصيفها وتحديد ملامحها »[20].

فالالتزام الإسلامي في الأدب له غايته وأهدافه المرجوة والتي تجعل منه أدبا يحمل رسالة، وهذا بالتقيد «بالاتجاهات والأفكار التي تلائم روح الإسلام الدينية والأخلاقية، والدين والأخلاق يسيران دائما في سبيل واحد ويهدفان إلى غاية واحدة وهي إصلاح العقيدة وإصلاح المجتمع، وتحصيل أسباب السعادة في الدنيا والآخرة»[21]

وفي هذا الأمر بالذات دليل قاطع على أن الإسلام لم يمنع الأدب أدبيته، وإنما هو بين القول والمعتقد، لذا قد سعى الإسلام أن يُرجع للأدب مكانته اللائقة به، وموافقته للفطرة الإسلامية، لأن الدين والأخلاق هما (الذات والروح) لأنه لا يمكن أن نتصور الدين الإسلامي يغير أخلاق عالية، ويشير محمد مندور أن الفن ليس معناه خلو الأدب من الموضوع وذلك أنه ليس التفكير أو العاطفة هما الموضوعان الوحيدان اللذان يصلحان مادة للأدب بل هناك إلى جانبهما كافة المعطيات والحواس التي تتلقاهما[22]

فوظيفة الأدب في الإسلام إما أن تكون تعبدية أو وسيلة للتميز والفضيلة والأخلاق الحميدة؛ لأنه صاحب رسالة نامية، كما هو أداة لنقل الواقع والحياة الاجتماعية، ومما يميز الأدب الإسلامي الوضوح في الرسالة التي يريد إيصالها مستمدا ذلك من الدين الإسلامي وطريقة تعامله مع المجتمع.

4. القيم الروحية في شعر الأميري:

إن الحديث عن الأبعاد والقيم الروحية والتربوية في أي أدب كان يستشعر فيها القارئ ذلك الدافع الإيماني الذي يكشفه الأديب في نصه، وهذا البعد الروحاني المستوحى من الإسلام تضمن أهم المسائل العقدية والعبادات، ولعل من يقرأ في النصوص الإسلامية ليجد ذلك عيانا، وهذا منبعه الإيمان والتصديق بما هو موجود في القرآن والسنة.

وفي هذا العصر نجد الشاعر عمر بهاء الدين الأميري يكشف في جل نصوصه أهم المسائل الإيمانية كالإيمان بالله ورسوله والقدر والإسراء والمعراج... ،وكما اشتملت على أهم العبادات وهي صلة بين العبد وربه كالصلاة والحج والعمرة والدعاء...، ولعلنا نتناول بعضا منها في هذا الجانب.

4-1- العقائد:

أ- استحضار الذات الإلهية: من يقرأ شعر عمر بهاء الدين الأميري سيجد ذلك الاستحضار لله سبحانه في كل أموره وحركاته وسكناته، هذا الاستحضار لهو الدرجة المثلى للقلب المؤمن المتعلق بالله صدقا، وهي درجة الإحسان الكبرى، كما في حديث جبريل: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك».[23]

وقصيدة الأميري «مع الله» هذه القصيدة التي عرفت رواجا كبيرا قدم فيها صورة رائعة لاستحضار القلب لله في كل حالة مستندا للحديث: «اتق الله حيثما كنت».[24]

يقول الأميري:

مع الله في سبحات الفكر مع الله في لمحات البصر
مع الله في زفرات الحشا مع الله في نبضات القهر
مع الله في رعشات الهوى مع الله في الخلجات الأخر
مع الله في أمسي المنقضي مع الله في غدي المنتظر[25]

وظف الأميري «مع الله» في هذا النص توظيفا عجيبا، فكل مرة يتولد معنى جديد يدور مع الدلالة المعجمية، فكأنه يقول مع الله في الحركات وفي السكنات، مع الله في اليوم والغد، مع الله في كل لحظة من لحظات الحياة، مع الله في كل نفس يدخل ويخرج، فجاءت «مع الله» لتكون ذلك الخيط الرابط بين تلك المعاني الحسية والمعنوية، كما جاء تكرار الحرف، حرف الروي للمحافظة على ذلك التناغم الجمالي بين الإيقاع والحقل الدلالي والمعجمي للنص، فالشاعر لم يستعمل الوحدات اللغوية المكررة لمجرد إعادة اللفظ أو العبارة، وإنما ليشكل نغما إيقاعيا خاصا، وقد يكرر الشاعر حرفا معينا مما يزيد قوة في النغم، إذ أن اشتراك الألفاظ في بعض الحروف قد تكون له قيمته النغمية الجليلة ويجمع بين حسن الصوت وقوة المعنى إضافة إلى بلاغة التأكيد والتفسير.

فالتكرار في قصيدة «مع الله» كشف لنا عن نفسية الشاعر المطمئنة التي تعيش في معية الله، كما كشف لنا عن وعي الشاعر لهذه الظاهرة الأسلوبية حين جعلها أداة ساعدته على تشكيل موقفه وتصوره.[26]

والقارئ لشعر الأميري سيجد ذلك الحضور المكثف لاسم الله: «الله ، الرب، الإله، البارئ، رباه، إلهي»

كن مع الله واتبع الله وحده ليس إلاه في العوالم عدة
واجعل الله خفق قلبك جهدا ورجاء وخشية وجودة[27]

وقال:

يا رب فاستخدم قيدك صارما بيد القضاء وصغه أنت القضاء[28]

إن ذكر الله وتقديسه وتسبيحه ومناجاته شعرا بالنسبة للشاعر كان مصدر سعادة وراحة نفسية جلبت له السكون والاستقرار، فوجد ذاته وعرف كنهه وقيمة وجوده.[29]

كما يتجلى هذا التكرار الرائع بصورة أخرى تجمع قرب الله من عباده دعاء وقضاء ورحمة وتيسيرا في قصيدة: «حبيبي الله»

قريب قريب والدروب تطاولت إليك وما القلب عنك محيد
قريب كخفق النور في عين مبصر ولكن لمس النور عنه بعيد[30]

فالشاعر دائم الاستحضار لله سبحانه وهذه هي الشخصية المسلمة والمؤمنة بربها ويقينه، هو الإيمان القوي القائم على اليقين

ب -استحضار شخصية الرسول ﷺ:

تعد شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام أهم شخصية في الدين الإسلامي، فهي تُنطق مع التوحيد وعلامة الإسلام والدخول فيه وتقال- في الأذان والإقامة مثبتة رسالته وتصديقه وإتباعه وامتثال أوامره، وكما جاء في كتب السيرة النبوية أن شخصيته ﷺ كانت فريدة في وصفها وصفاتها وما تدعو إليه من مكارم الأخلاق، يقول حسان بن ثابت واصفا له عليه الصلاة والسلام بأبلغ صورة.

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب كأنك خلقت كما تشاء[31]

وشخصية النبي عليه الصلاة والسلام كانت محل إعجاب من طرف الجميع، لذا نجد الشعراء قد استهوتهم فاستحضروها، وها هو الأميري قد سمّى بعض قصائده باسم النّبي عليه الصّلاة والسّلام، «في حضرة المصطفى، في محراب الرسول...» وغير ذلك، كما تنقل صورة حياته وهو يزوره في المدينة مستعظما ذاته مستحضرا سيرته العطرة.

فاختلجت في حضرة المصطفى حشاشي وكاد روحي يضيع

وجدتني في حضرة المصطفى بصيرتي تفيض وروحي سجوع.[32]

فالحالة النفسية للشاعر وهوية المسجد النبوي وبالقرب منه ﷺ توحي بذلك الحياء والإعجاب والإكبار المنبثق من الشهادة برسالته وتصديقها وشرف الانتساب إليها.

ج -الاسراء والمعراج:

لقد كان لقصة الإسراء والمعراج الأثر البالغ في حياة كل مسلم لأنها حادثة عجيبة خارقة للعادة والمألوف، قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء:1] فقد استلهم الشاعر منها ذلك التحول والتنقل من حالة الحزن إلى حالة الهمة والجد والجهاد، يقول الأميري ذاكرا سبب قوله قصيدة "مجروح الصلاة": «صليت في فجر ليلة الإسراء، وفي نفسي جراح، وفي رأسي طماح» وراح ينظم شعرا:

أسرى وسبحان الذي أسرى به فذُرى السماء ينيرها الإلهام

حدث تفرد في الوجود جلاله وجمـــاله وجداه والإنعام

يا يوم معراج الرسول وأنت له كرّ الدهور بدايــة والسلام

ولكنـه الأقصى وفي نكباته وحريقه حبس الدموع حمام

هل تطمئن بي الصلاة وقبلتي الأولى يدنسها خنى و أوثام[33]

فالأميري استمد من هذه الحادثة وهذه الذكرى أحزانه وآماله بمستقبل زاهر لأمته بعدما فعل بها اليهود الأفاعيل.

د- الإيمان بالقدر والتسليم به :

إن العقيدة التي تشبع بها قلب الشاعر جعلته يؤمن بأن كل أمر هو بقدر الله وقضائه كما قال تعالى: ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة 51].

وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه»[34]؛ لذا نجد الأميري يعبر عن هذا التسليم لأقدار الله وأن الإنسان تحت مشيئة الله إذ يقول:

أنت تستعجل والأقدار تمشي بك هونا
فدع الأمر إلى ربك وأطلب منه عونا
لا تضق بالريث ذرعا قد يكون الريث صونا
خل تدبير قضاياك لمن دبر كونا [35]

فهذا التسليم المطلق الذي امتلأ به قلب الشاعر جعله مطمئنا في حياته، لأنه يعلم أن أي أمر بيد الله.

هـ -الحجر الأسود بين الإيمان والاقتداء:

إن القارئ لشعر بهاء الدين الأميري يشهد تعلقا كبيرا له بالدين الإسلامي في أركانه ومعاملاته، فالرجل متعلق جدا بالصلاة وبالبيت الحرام، فكان كثير الصلاة فيه والزيارة، خاصة عندما كان في السعودية، فصور أمرا له صلة بالعقيدة والاقتداء، وهو تقبيل الحجر الأسود؛ لأنه حجر من أحجار الجنة، فالشاعر كان يستحضر حين تقبيله الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام، مع الاعتقاد أنه لا ينفع ولا يضر كما جاء في بعض الآثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال :«إني لأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر، ولو لا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك»[36]، والأبلغ من ذلك كأنه يقبل النبي عليه الصلاة والسلام واستحضار ذاته في ذلك الموقف إذ يقول:

الحجر الأسود قبّلته بشفتي قلبي وكلي له
لا لا عتقادي أنه نافع بل لهيامي بالذي قبّله
محمد أطهر أنفاسه كانت على صفحته مرسله
قبّلته والنور من ثغره بشرق آيات الهدى منزّله
قبّلت ما قبّله ثغره الناطق بالوحي ابتغاء الصّله[37]

فهذا الايمان الذي يشع به قلب الشاعر باستحضار النبي عليه الصلاة والسلام في أفعاله وأخلاقه.

2-4- العبادات:

لقد كان الأميري بشخصية إسلامية ملتزمة تتجلى مظاهرها في كل أشعاره؛ فكما وظف الجوانب العقيدية، تناول كذلك الجوانب التعبدية، كالصلاة والعمرة والدعاء وغيرها من العبادات التي تمثل الجانب التعبدي للمسلم، فاستطاع أن يصورها بأنها ليست مجرد طقوس يمارسها الفرد دون التمعن فيها؛ وإنما يتوغل في معرفة حقيقتها وفي أثرها على سلوكه وعلى علاقته بربه.

وقد وظف الشاعر عمر بهاء الدين الأميري كثيرا من العبادات في شعره على شكل رسائل دعوية وتبليغيه لبيان سماحة الاسلام.

أ-الصلاة:

من خلال شعره ظهرت عظمة الصلاة، واستشعاره بقدرها في الصلة بين العبد وربه؛ فهي عمود الدين، وأعطاها الشاعر جل اهتمامه؛ فذكر الصلاة في كثير من قصائده، وفي أماكن عدة كالمسجد الحرام، والمسجد النبوي، والصلاة في الأقصى كأمنية لأجل تصوير البعد الروحاني لها؛ فهي ليست مجرد حركات جوفاء، فالصلاة بركوعها وسجودها وخضوعها وخشوعها كانت حاضرة في ذاتية الشاعر، لذا نجده قد سمى بعض قصائده بها: «صلاة، سبحان ربي الأعلى، مجروح الصلاة، سجدة روح، نفحة السجود...» فهذه القصائد توحي بالبعد الروحي والصلة بين قلب الشاعر والصلاة، فهو متعلق بها وهي سبب راحته إذ يقول:

كيف تذرو (سبحان ربي) قيودي كيف تمتاز بي وراء السدود [38]

ويوضح في قصيدته «صلاة» ذلك التعلق الشديد بها.

ما تمالكت أن يخر كياني ساجدا واجدا ومن يتمالك [39]

ولاشك في ولع الشاعر بالصلاة وتعلقه بها؛ لأنها سبب راحته وسعادته، وهي العامل الكبير في دفع همومه وآلامه، وهي الحبل بينه وبين الله.

اتئد يا إمام لا ترفع الرأس سريعا من السجود لربي
ثم لما سجدت في الروضة الغراء أرمي عن كاهلي عبء ذنبي
خلت قلبي ألقى النياط جزورا في جنان الهوى لغريسة حبي
فاتئد يا إمام لا ترفع الرأس سريعا تكاد تجث قلبي [40]

فهذا الهيام في الصلاة وتمسكه بها وقربه من الله بها جعله يطلب من الإمام – إمام مسجد النبوي – أن يطيل السجود طلبا للمغفرة والعفو، وزاد تكرار الطلب مرة أخرى بجزم وقوة، فرفْع الإمام من السجود كمن يقتلع قلبه؛ لأنه في سجوده يناجي ربه بقلب خاشع وخاضع وطامع وخائف.

ب-الدعاء:

الدعاء هو الطلب من الله سبحانه قضاء حاجات وتلبية الرغبات، والطمع فيما عنده والخوف من عقابه بإخلاص ويقين[41]، وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام: «الدعاء هو العبادة»[42].

والناظر في شعر الأميري سيرى ذلك الافتقار والإلحاح على الله بالدعاء، وطلب قضاء الحوائج ومنح العطايا، فهو يعيش بين الخوف والرجاء، وهي العقيدة والتسليم إذ يقول:

فيا رب أنقذ فتى عانيا تضرع في جوف ليل رهيب
إلهي أغشي فقد غمر دربي وأبعد قصدي وأنت القريب [43]

فهذه الاستغاثة وطلب العون وتفريج الهموم وتفريغ ما في القلب في الخلوات وفي السَّحر هي مناجاة صادقة بين العبد وربه.

ونجده مرة أخرى يكتب قصيدة: « دعاء» وهي ابتهال إلى الله بإخلاص ويقين وافتقار وخضوع بين يديه سبحانه.

أدعوك يا رب من روحي ووجداني أدعوك من قلب آلامي وأشجاني[44]

وقد تكررت هذه الكلمة: «أدعوك» خمس مرات في هذه المقطوعة الصغيرة. وإن الصورة الجمالية الرائعة تكمن في قصيدة سماها: "دعاء المسلم"، طلب فيها من مولاه إصلاح حاله في الدارين برغبة ولهفة وحرص، ويتجدد ويتكرر هذا الدعاء في كل لحظة من لحظاته «لأن مخيّلة الشاعر الصافية تجعله يذهب بعيدا في تصور علاقته بربه، فهو يثق تمام الثقة بأنه يرى مولاه وخالقه بقلبه من زاوية صفاته الجليلة».[45]

ج- الحج والعمرة:

كثيرا ما نجد الشاعر يستلهم من بعض العبادات تلك الروحانيات والإبحار في العالم الخيالي الإيماني، فلحظه وقوفه بين يدي الله في كل عباداته يصبح لا يشعر بمن حوله.

فقيامي في الحجر لاح سجودا وسجودي سبح مع الأقمار

وانطلاقي أسغى هدوء صريح ووقوفي سياحة في البراري

وضجيج الحجيج حوله سكون وبسمعي جأرة الأحــجار [46]

وتناول الحديث عن العمرة فسمى قصيدة كاملة: «عمرة»

عبدك يا رباه لبى واعتمــر طوّف البيت العتيق وذكر

دعاك في السعي وصلى وشكر عبدك يا رباه ذو الذنب غمر

فأغفر له إنك أولى من غفر[47]

فاستغلال الشاعر لهذه المواقف الإيمانية التي يكون فيها الدعاء مستجابا كالحج، وعرفة، والسعي، والعمرة.

د-رمضان:

كان لمدرسة رمضان الأثر البالغ في الشاعر؛ لأنها كانت ملهمة له، فالقارئ لدواوين شعر الأميري سيرى أن أغلب قصائده قيلت في رمضان، لما في هذه المناسبة من سكينة وصفاء ذهن وتفرغ، فالبداية كانت بالشوق لذلك الجو الإيماني بأن يصوم، وهو بأحد الحرمين إذ يقول:

وبعد أعوام طوال

حقق الله لي أملا غاليا

فصمت في المدينة المنورة أياما من رمضان[48]

وكان شديد الحرص على اغتنام فرصة وجوده في السعودية وقربه من الحرمين إذ صادف ذلك آخر رمضان؛ فسمي قصيدة بـ: «العشر الأواخر»

حذار شيطان جسمي حذار فهذه أيام شد لإزار [49]

فهي أيام توبة واستغفار وإنابة وذكر وطلب العفو، فهي محطة زيادة الإيمان ورجاء المغفرة، وليست مجالا للهو.

وخص هذه الأيام المباركات ليلة القدر لعظيم قدرها وشأنها؛ فهو يطمع فيما عند الله فيها من الجوائز ومغرفة الثوب والعتق من النار.

يا رؤى الإشراق في الليل المنير يا شذا الرضوان في الخلد النضير
هل لنفسي أمل في نفحـــة من فيوض الله إن لج مسيري [50]

5- القيم التربوية في شعر الأميري:

إنّ موضوع التربية الخلقية من أهم مقومات الدين الإسلامي، وهو أحد أسباب انتشاره لما لاحظ فيه الناس من حسن الخلق، قال عليه الصلاة والسلام: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا»[51]؛ لذا نجد المسلم الحقيقي حسن الخلق، طيب النفس، محبا للخير، ناشرا له.

والشاعر الأميري قد امتاز شعره بتلك اللمسة التربوية؛ حيث كان يدعو لمكارم الأخلاق وأنبلها، وهذا ما يعكس التمسك بأخلاق الإسلام.

أ-الكفاح وعدم الكسل والتهاون:

لقد دعا الشاعر للحركة والكفاح وعدم التواكل أو التهاون في جميع الأمور، فالمسلم الصادق هو الشخص الإيجابي:

وغلابي ضروت كيد صحابي واعتزازي بدحرهم وانتصاري
وثباتي وقد ترامى لذاتـــي واعتدادي بعفتي وافتخاري

كما نجده متألما لحال الأمة بعد هزيمتها نفسيا ومعنويا والخمول الذي أصابها، فقد حز في نفسه كثيرا وخاصة الآخر الذي تنكر لدينه وأمته:

بهم هُزمنا وما زلنا وما اتعضت عُميُ النفوس ألا إن الشقي شقي
فيا فجيعة شعب مد كاهـــله ليصعدوا منه في أبنائـه العقق
فلا يأس فالحرب أقدار ودوائر وإنه طبق يأتي على طبــق [52]

فالشاعر دائما لا يدعو إلى الركون والانهزامية والضعف بل يريد دائما من الأمة أن تكون قوية عزيزة بإيمانها مدافعة عنه.

ب-التفاؤل:

لم تكن شخصية الشاعر شخصية انهزامية رغم ما تمر به الأمة من نكبات ومصائب، إلا أنه متفائل بغد

أفضل.

غدا سيشرق بالإسلام طالعنـا رغم الصعاب وتحلو غرة الفلق
والنصر بالصبر والإيمان معقده والمجد بالعزم والإعداد والنسق[53]

يصوّر الشاعر تفاؤله رغم الصراع الداخلي بينه وبين نفسه، أو مع الشيطان أنه سينتصر؛ لما تحمله ذاته من تفاؤل فلا يعرف الانهزامية:

يجن بقلبي الهوى كلما تراءى له في ظلامي قُبيس[54]

ج-التحذير من الرياء والأخلاق غير الصادقة:

الشاعر له نفسية تجمع بين اليقين بالله والتسليم له، وبين الدعوة للأخلاق الحميدة والإخلاص في كل الأعمال، فهو يجمع بين نشر الأخلاق الحميدة الطيبة والتحذير من سيئها.

يبالغ في صومه والصلاة ويلهث في الحج فيمن لهث
وترنو الملائكة يوم الحساب إلى ما جذاه فتلقى الخبث
لقد كان يُظهر عف الإزار رئاء ويخفي جرام الرفـث
إذا المرء لم يستتر قلبه فإن العبـادة منـه عبث[55]

فهو يصور حالة المرائي الذي يدّعي الصلاح ويُخفي الحقيقة وراء العبادة والفضيلة، وهذه صفة من لم يعمر قبله بالله صدقا.

د-الاعتزال المحمود:

كانت شخصية الشاعر اجتماعية لما تحمله من الدعوة إلى الله والصبر على المكاره، رجاء ما عند الله من الثواب والأجر، إلا أننا نجده قد اعتزل الناس مبررا ذلك حفاظه على خلق الإسلام فيه

قالوا اعتزلت قلت صنت كرامتي ولزمت في وهج الزحام إبائي
لاءمت بين تصرفي وسجيتي وحفظت حق الله والعليـاء
وذخرت نفسي للعظائم صابرا وطويت عن ذل الصغار ردائي[56]

فانتصار الشاعر هنا ليس لنفسه تكبرا وعظمة، بل كان غايته ألا تكون بعض مواقفه سببا في النفرة من الدين، وهذا هو التصرف الصحيح النابع عن تصور بعيد؛ «لأن اليقين المستمر في قلب المؤمن يدفع عنه أذى التصورات الخاطئة والأوهام الفلسفية الجانحة، فهو بمأمن من الخلل النفسي والفكري الذي يتعرض له المتحللون من قيم السماء ومبادئها»[57].

هـ - قضايا الأمة:

حمل الشاعر بداخله هَمَّ أمته العربية والإسلامية بداية باحتلال فلسطين وعبث اليهود بها، وما يفعله الغرب من بسط سطوته على هذه الأمة الضعيفة المهزومة، وكان الحظ الأوفر للقدس السجين فنجد له ذكرا كثيرا في شعره: «مسرى الرسول، القدس، فلسطين أولى القبلتين، الأقصى، معراج الرسول...»، فيقول متحسّرا متألما:

لكنه الأقصى وفي نكباته وطريقه حبس الدموع حرام
فالقدس نار محاجري ومشاعري هول يغول هناءتي وحمام
هل تطمئن بي الصلاة وقبلتي الأولى يدنسها خنى وأوثام
والمسجد الأقصى يُحرق عنوة وذوو البلاء عن البلاء نيام
أغرى (اليهود) بنا وأمكن كيدهم منا قعدنا والبلاد حطام[58]

فهذه الأبيات الحزينة لما أصاب القدس من تدنيس وخراب ودمار، والمسلمون ضعفاء ومهزومون لا حول ولا قوة لهم، ويكشف في هذا النص ما يدور بداخله من حزن وأسى منطلقا من عقيدة وتقديس؛ ففلسطين لها حرمة عند المسلمين والمسيحيين أيضا؛ لأنها علامة وصل بين الأرض والسماء كما في قصة الإسراء والمعراج.[59]

رغم أن هذه القضية هي أم القضايا (دينيا وقوميا) لم تنسه ما أصاب الأمة من صراعات، فالكيد للأمة لم ينته بفلسطين فقط، فها هو يصور لنا ما أصاب لبنان أيضا:

لم يكفهم ما في فلسطين من هول وويل ونكال وصاب
ففجروا لبنان في فتنة عادت رباه بلظاها يباب
وليس لبنان مدى بغيهم لكنه جسر وظفر وناب[60]

ولم تقتصر المصائب على فلسطين ولبنان فقط، بل اشتملت أغلب أقطار الوطن الإسلامي، وهي مصيبة كبرى خُطط لها لإضعاف الأمة والتسلط عليها ونهب خيراتها وجعلها ساحة للمعارك والحرب.

وكم في الجزائر من محنة وكم في عمان وكم في عدن
وفي مصرهول سلام كاذب وخصب السراب وآه وأن
فواجع في هَرَر كالمنايا وفي الهند كثيرها والدكن
فماذا دها وطن المسلمين فما عاد يحمل معنى الوطن[61]

فهذه المقطوعة مدججة بالأسى والألم والحزن الذي أصاب الوطن الإسلامي من تمزيق وتخريب وحروب، فهو يكاد أن يفقد حقيقته المسماة بالوطن الإسلامي.

و-الغدر واللؤم:

يستنكر الأميري هذه الصفة خاصة عندما تكون بين الأصدقاء، وهي صفة سيئة تناقض الأخلاق الإسلامية والتربية الصالحة ومكارم الأخلاق .

إن عدوانه على الخدن عار كيف يحيا وكيف يرضى بعاره
وانتصار الفتى على الصحب بدء لترديه في الأذى واندثاره
إن من يطعن الصديق ليقضي مأربا لا ينال غير اندثاره
غدرة المرء بالأذية خزي يتسامى عليه خزي انتحاره[62]

كما أن هناك الكثير من الأخلاق التي يزخر بها الشعر الأميري بدليل قاطع على تلك الشخصية

الإسلامية المتشبعة بالآداب والعقيدة السمحة ونذكر منها: «بر الوالدين، تربية الأبناء، النصح والإرشاد، الصراع على المحن والشدائد، عدم الانهزامية، التحرر من الشهوات والتبعية وغيرها من الأخلاق الإسلامية الرفيعة...».

6. خاتمة

- تمتاز شخصية الأميري بالتعلق الشديد بالإسلام وأركانه- كالصلاة والزكاة والحج والعمرة – إذ وظف تلك الأركان في شعره مبينا أثرها الروحي على الفرد والمجتمع.

- الأميري شخصية روحانية عجيبة، فهو دائم الاستحضار لله في كل حركاته وتكهناته، لما تحمله ذاته من الصلة الوطيدة بربه، فقد جمع في نصوصه ذلك البعد الروحاني المستوحى من الفلسفة الصوفية.

- حضور القيم الروحية والتربوية في نصوصه؛ وهذا لما يحمله من نفس مؤمنة ودعوية، إذ ربط سماحة الأخلاق بالدين؛ لأنه يجمع بين العبادات والمعاملات.

- التأثر الشديد بالقرآن والسنة؛ وهذا ما جعله يقتبس منهم في كل أشعاره؛ إما تناصا لفظيا أو معنويا، وهذا متمثل في حضور المعجم الديني في قصائده.

- الأميري شاعر الإنسانية المؤمنة بحق؛ فهو داعية بنصوصه وكلامه وما يحمله من هم الدعوة الإسلامية وقضايا الأمة، فكانت أشعاره تحث على عدم الركون والهوان، بل شعارها التأمل والتفاؤل والمقاومة، وليست مجرد تشخيص لحالة أمته العربية والإسلامية.

7. قائمة المراجع

ـ القرآن الكريم

أ- المصادر:

- أحمد البراء بن عمر بهاء الدين الأميري، 2011، *الأميريات*، السعودية ، مكتبة الملك فهد ، ط1.
- عمر بهاء الدين الأميري ، 1984، *صفحات ونفحات*، الدوحة- قطر، مؤسسة الشرق.
- عمر بهاء الدين الأميري ، 1990، *قلب ورب*، بيروت، دار القلم، والدار الشامية ، ط1.
- عمر بهاء الدين الأميري، 1989، *الزحف المقدس*، عمان، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط1.
- عمر بهاء الدين الأميري، 1959، *مع الله*، حلب - سوريا، مطبعة الأصيل، دط.
- عمر بهاء الدين الأميري، 1988، *نجاوي محمدية*، المدينة المنورة السعودية، مطابع الرشيد ، ط1.

ب- المراجع :

- إحسان عباس، 2002، *اتجاهات الشعر العربي المعاصر*، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2.
- إحسان عباس، دت، *فن الشعر*، لبنان، دار الثقافة، دط.
- أحمد الشايب ، 1994، *أصول النقد الأدبي*، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ، ط10،
- البخاري، 1422هـ -2001م، *الصحيح*، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت – لبنان، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1.
- بدوي طبانة، 1984، *قضايا النقد الأدبي*، الرياض- السعودية، دار المريخ للنشر، دط.
- الترمذي، 1395هـ- 1975 م، *السنن*، تح: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2.

- حسان بن ثابت، 1994، *الديوان*، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط2.
- رجاء عيد، 1988، *فلسفة الالتزام في النقد الأدبي*، مصر، منشأة المعارف، دط.
- شلتاغ عبود، *الملامح العامة لنظرية الأدب الإسلامي*، دمشق – سوريا، دار المعرفة، ط1.
- شوقي ضيف، 2004، *العصر العباسي الأول*، مصر، دار المعارف، ط6.
- صباح مكاوي، 2018، *الوظيفة النفسية والجمالية للتكرار في قصيدة "مع الله" للشاعر عمر بهاء الدين الأميري*، مجلة الدراسات اللسانية، جامعة البليدة 02، ع09.
- صابر عبد الدايم، 2002، *الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق*، مصر، دار الشرق.
- العاني سامي مكي، دت، *الإسلام والشعر*، سلسلة عالم المعرفة، رقم 66 .
- عبد الكريم أحمد عاصي، 2011، *الأدب الإسلامي إشكالية المصطلح والتعريف*، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ع23.
- عبد الله لاطرش، فاطنة يحياوي، 2020، *الإنسان والكون في شعر عمر بهاء الدين الأميري*، مجلة اللغة العربية، الجزائر ، ج02،ع03.
- عبد الله لاطرش، 2017، *الشعر الإلهي عند شاعر الإنسانية المؤمنة*، عمر بهاء الدين الأميري، مجلة الآداب واللغات، جامعة الأغواط، ع19.
- العثيمين، 2003، *شرح الأصول الثلاثة*، السعودية، دار الثريا، ط2.
- علي كرباع، 2020، *الأبعاد الجمالية للأدب من منظور فلسفة النقد الإسلامي*، مجلة الجيل الجديد، الهند، العدد 07.
- لخضر العرابي، 2007، *مفهوم الالتزام في الأدب الإسلامي*، مجلة الأثر جامعة ورقلة، ع6.
- محمد مندور، دت، *في الأدب والنقد*، مصر، دار النهضة، دط.
- مسلم، 1374هـ – 1955م، *الصحيح*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دط.
- مصطفى عبد الرحمن إبراهيم، 1998، *في النقد الأدبي القديم عند العرب*، مكة للطباعة، دط.
- نجيب الكيلاني، 1447هـ، *مدخل إلى الأدب الإسلامي*، قطر، سلسلة كتاب الأمة، ط1.
- نسيب نشاوي، 1984، *مدخل إلى دراسة المذاهب الأدبية في الشعر العربي المعاصر*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط.

8– الحواشي والإحالات

1– رواه الشيخان.

2– العاني سامي مكي، الإسلام والشعر، سلسلة عالم المعرفة، دت، رقم 66، ص44.

3– محمد مندور، في الأدب والنقد، مصر، دار النهضة، دت، دط، ص 35.

4– نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، سلسلة كتاب الأمة، قطر، ط1، 1447ه، ص98.

5– الاستزادة والإضافة، يراجع مقالنا "الأبعاد الجمالية للأدب من منظور فلسفة النقد الإسلامي"، مجلة الجيل الجديد الهند، العدد 07، 2020، ص 78–95.

6– ينظر شوقي ضيف، العصر العباسي الأول، دار المعارف مصر، ط6، 2004، ص 83.

7- شلتاغ عبود، الملامح العامة لنظرية الأدب الإسلامي، دار المعرفة، دمشق سوريا، ط1، 1996، ص 22.
8- صابر عبد الدايم، الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق، دار الشرق، مصر، 2002، ص 19.
9- نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ص 42- 43.
10- المرجع نفسه ،ص36
11- عبد الكريم أحمد عاصي، الأدب الإسلامي إشكالية المصطلح والتعريف، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة ع23، 2011، ص 10.
12- نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ص 48.
13- إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2002، ص160.
14- رجاء عيد، فلسفة الالتزام في النقد الأدبي، منشأة المعارف، مصر، دت، 1988، 129.
15- نسيب نشاوي، مدخل إلى دراسة المذاهب الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984، ص345.
16- بدوي طبانة، قضايا النقد الأدبي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، دط، 1984، ص26.
17- إحسان عباس، فن الشعر، دار الثقافة، لبنان، دط، دت، ص159.
18- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط10، 1994، ص209.
19- لخضر العرابي، مفهوم الالتزام في الأدب الإسلامي، مجلة الأثر جامعة ورقلة، ع6، 2007، ص88-89.
20- نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ص 85.
21- مصطفى عبد الرحمن إبراهيم، في النقد الأدبي القديم عند العرب، مكة للطباعة، دط، 1998، ص92
22محمد مندور، الأدب والنقد، ص 31.
23 - رواه الشيخان.
24 - رواه الترمذي في سننه، باب: بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ، ح رقم: 1987، ج4، ص355.
25 - عمر بهاء الدين الأميري، مع الله، مطبعة الأصيل، حلب سوريا، دط، 1959، ص 29.
26- صباح مكاوي، الوظيفة النفسية والجمالية للتكرار في قصيدة "مع الله" للشاعر عمر بهاء الدين الأميري، مجلة الدراسات اللسانية، جامعة البليدة02، ع09، 2018، ص210.
27 - الأميري، قلب ورب، دار القلم، والدار الشامية، بيروت، ط1، 1990، ص16.
28- الأميري، نجاوي محمدية، مطابع الرشيد، المدينة المنورة السعودية، ط1، 1988، ص 304.
29- للاستزادة ينظر عبد الله الأطرش، الشعر الإلهي عند شاعر الإنسانية المؤمنة، عمر بهاء الدين الأميري، مجلة الآداب واللغات، جامعة الأغواط، ع19، 2017.
30- أحمد البراء بن عمر بهاء الدين الأميري، الأميريات، مكتبة الملك فهد، السعودية، ط1، 2011، ص 265.
31- حسان بن ثابت، الديوان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1994، ص21.
32- أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص31.
33- المصدر نفسه، ص 61- 65.
34 - رواه الترمذي في سننه، باب: بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِيمَانِ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، ح رقم: 2144، ج4، ص451..
35 - أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص259.

36 – رواه الشيخان.

37 – أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص261.

38 – المصدر نفسه، ص 212.

39 – الأميري مع الله، ص 39.

40 – أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص 22.

41 – ينظر العثيمين، شرح الأصول الثلاثة، دار الثريا، السعودية، ط2، 2003، ص 56.

42 – رواه الترمذي في سننه، باب: باب: ومن سورة المؤمن، ح رقم: 3247، ج5، ص374.

43 – أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص 215.

44– الأميري مع الله، ص 64.

45– عبد الله لاطرش، الشعر الإلهي عند شاعر الإنسانية، عمر بهاء الدين الأميري، ص 47.

46– أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص208

47– الأميري، مع الله، ص 107

48– المصدر نفسه، ص23

49– المصدر نفسه، ص 115.

50– المصدر نفسه، ص 86.

51 – رواه الترمذي في سننه، باب: باب ما جاء في معالي الأخلاق، ح رقم: 2018، ج4، ص370.

52– أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص56

53– المصدر نفسه، ص 57.

54– الأميري، مع الله،ص 55

55– المصدر نفسه، ص 86.

56– أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص 86.

57– المصدر نفسه، ص 86.

58– نجيب الكيلاني مدخل إلى الأدب الإسلامي، ص129

59– عبد الله لاطرش، فاطنة يحياوي، الإنسان والكون في شعر عمر بهاء الدين الأميري، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ج02، ع03، 2020،ص261.

60– الأميري ، صفحات ونفحات، مؤسسة الشرق الدوحة، قطر، 1984، ص12

61– الأميري، الزحف المقدس، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1989، ص76–77

62– أحمد البراء الأميري، الأميريات، ص224.